Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بسورتى الشرح والعصر معًا على هذا المستوى « إن مع العسر يسرا » [١] و « إن الإنسان لفى خسر » [٢] وهذا ما يناسب جوّ « الصلاة » أيضا ، والأخرى الشين مضمومة بضمة طويلة فالنون مفتوحة ، وقد تكررت ست مرات « يماشون – يعيشون – يحشون – فيعشون [٣] – يشون – يوشون » فأوحت بجو الوشاية الخائفة والوشوشة المذعورة التى انتهت برباط السكوت ، وساعدت صيغة المضارع المسند إلى واو الجماعة فى هذه الأفعال الستة على تحقيق الإحساس بالتقارب الصوتى .

واشتمل البيت الثالث فى داخله كذلك على تقفيتين داخليتين أولاهما الميم المضمومة مع كاف المخاطب « يهمُّك – يذمُّك – يومُك » وقد تكررت أيضا ثلاث مرات كالتقفية الداخلية الأولى فى البيت الثانى ، فصنعت معها موازاة صوتية ، والأخرى هى الميم المضمومة مع كاف المخاطب أيضا ، غير أنها سبقت بسين ساكنة ، أو شين ساكنة « رسْمك – واسْمك – وشْمك – وسْمك – ويَسْمك » . والسين بهسيسها الواضح يكافئها تضعيف الميم فى التقفية الداخلية السابقة ، وقد أوحت السين بالصلاة السريّة التى لا يسمع منها سوى هسيس السين ، وساعدت على رسم جوّ الخشوع والخضوع فى هذا الصمت السميك الذى يقضى على الفراشة والعنكبوت معًا .

على المستوى التركيبى نجد أن ضمير المخاطب يستولى على القصيدة من أولها إلى آخرها ، فقد نودى فى أولها : « أبانا .. » وحذف حرف النداء دلالة على قرب المنادى مع تعاليه وتألهه ، فالقارىء لا يستطيع أن يطرد من ذاكرته الجملة الأصلية « أبانا الذى فى السموات » التى جاءت هذه الجملة فنسختها بالمباحث ، فوضعت المباحث مكان « السموات » وأصبحت « أبانا الذى فى .. » تأليها

---

(١) سورة الشرح : ٧ .

(٢) سورة العصر : ٢ .

(٣) من عشا يَعْشُو وليست من عَشِى يعْشَى وهما معًا يعنيان ضعف البصر . (اللسان « عشى ») .